

المتحف
اللسطيني

the
palestinian
museum

جمعية غير حكومية Non-Governmental Association

دليل الحفاظ على المجموعات التراثية وترميمها





إلى أصحاب المجموعات والمهتمين بالتراث

شكرًا لاهتمامكم بالحفاظ على المجموعات التراثية، سواء مجموعاتكم الشخصية، أو تلك التي تعود للمؤسسة التي تعملون فيها.

صُممَ هذا الدليل ليُقدّم مجموعة من الإرشادات والنصائح للمختصين والمهتمين بالحفاظ على المجموعات التراثية وترميمها، عبر تفسير مفهوم الوقاية، وتحديد العوامل الخارجية التي تؤدي إلى تلف الأقمشة، وتفصيل آلية الترميم المتبعة في مختبر ترميم الأقمشة في المتحف الفلسطيني، والتي تهدف إلى صون الذاكرة الجماعية للفلسطينيين، وإتاحة المجال للباحثين والمُهتمين للاستفادة منها.

ندعو جميع المُهتمين بالحفاظ على المجموعات التراثية وترميمها إلى زيارة مختبر ترميم الأقمشة في المتحف الفلسطيني، ذلك للتعرف على هذه العملية عن كثب.



جاءت فكرة إنشاء مختبر الترميم إثر حصول المتحف على مجموعة كبيرة وقيّمة من القطع التراثية، التي تضمّ بشكل رئيسي أثوابًا تراثية وملحقاتها، من أعطية رأس وشالات وأحزمة ومعاطف، وغيرها من القطع المصنوعة من القماش.

وفي إطار العمل على مشروع مسح المجموعات التراثية، وخاصة المملّكات وملحقاتها، والذي شارك فيه أصحاب مجموعات ومؤسّسات، تبين أنّ هناك حاجة كبيرة للتدريب على التعامل مع المجموعات وطرق الحفاظ عليها، وإيجاد مكان آمن وملائم لتخزينها، وإجراء توثيق إلكتروني للمواد التراثية، يتضمّن المعلومات الأساسية حول القطع وصورها، بالإضافة إلى وجود حاجة ملّحة إلى تدريب على معالجة وترميم المجموعات. تبين أيضًا أنّ هناك نقصًا حادًا في الكوادر المتخصصة بالعمل على المجموعات، وبالتالي حاجة ملّحة إلى تنفيذ ورشات متخصصة ودورية لتدريب كوادر قادرة على إدارة المجموعات والحفاظ عليها. في هذا السياق، يسعدنا في المتحف الفلسطيني تقديم جُملة من الإرشادات والنصائح للمهتمين في الحفاظ على المجموعات وترميمها، تُساعدهم في معرفة كامل الخطوات الواجب اتّباعها للحفاظ على مجموعتنا.

نأمل في أن تكون المعلومات الواردة في هذا الدليل قيّمة وفعّالة، تمهيدًا لتنفيذ ورشات متخصصة في الحفاظ على المجموعات، لرفع الوعي بأهميّة الحفاظ على المجموعات التراثية وأهميّة توثيقها وترميمها، وكذلك لتبادل الخبرات مع المتخصّصين والمؤسّسات وأصحاب المجموعات للنهوض بهذا القطاع الهامّ، والمساهمة في حفظ التراث الفلسطيني وتوثيقه ونشره، وإنتاج معارف أكاديمية حوله، وإتاحته للجمهور الفلسطيني والعالمي بما يليق بمكانته وأهميّته.

التعامل مع المجموعات التراثية

على الشخص المسؤول عن المجموعات أن يدرك أنّ من أهمّ الواجبات الملّقة على عاتقه المحافظة على القطع والمجموعات في كافّة أماكن تواجدها، واعتماد الطّرق الصحيحة في تخزينها، واتّباع الأساليب الوقائية المتعارف عليها في حفظها. وبحسب مخرجات بحث أجراه المتحف الفلسطيني خلال العام ٢٠٢٢، اتّضح أنّ معظم المجموعات هي مجموعات مخزّنة (غير معروضة)، الأمر الذي يجعل من هذا الدليل أداة مثالية للتعرفّ على الطرق الصحيحة لتخزين المجموعات واتّباع الإجراءات الوقائية للتعامل معها والحفاظ عليها.





تفصيلة من ثوب بئر السبع، مجموعة متحف جامعة بيرزيت، تصوير كيانيه إيترياسيان.



تعريف الوقاية أو الحفظ الوقائي

يُمكن تعريف الحفظ الوقائي على أنه جميع العوامل والاعتبارات الإدارية والتقنيّة والماليّة المطبّقة لتأخير التدهور وإطالة عمر الموادّ في المجموعات، للتأكّد من استمرار توفّرها والاستفادة منها. ويُمكن للتدابير الوقائيّة أن تُطيل عمر المجموعات إلى حدّ كبير، وعادة ما تكون أكثر فاعليّة من حيث التكلفة من التدابير المتّخذة لترميم الأضرار بعد حدوثها.

السبب الرئيسيّة التي تعمل على تدهور حالة المجموعات لتفاديها، وأهمّها:

❖ سوء التعامل و/ أو التخزين

وهو أكثر ما قد يضرّ بالقطعة أو المجموعة، نظرًا لأنّ الطريقة التي نتعامل بها مع القطع تؤثّر عليها بشكل مباشر. يتحمّل صاحب المجموعة، في هذه الحالة، المسؤولية، فهو من يقرّر، مثلاً، كيف يحملها أو يستعملها أو يخزنها. عادةً ما نقوم بتخزين القطع أو المجموعات في أماكن غير ملائمة أو بيئة غير صحيّة، كأن نضعها في العلويّة (السدّة)، والتي عادةً ما تكون رطبة وقريبة من مصدر الكهرباء، وهو ما يمكن أن يتسبّب بتماس كهربائيّ مُعرّضًا القطع للخطر، أو في خزائن لا تلائم حجمها، أو أننا نعلّقها بطريقة غير ملائمة، أو بعلاقات قد تتسبّب مع الوقت بتلف أكتاف الثوب، أو نثبّتها بالدبابيس المعدنيّة التي قد تصدأ وتتسبّب في تلف القماش. وفي أحيان أخرى يتمّ قصّ القطعة واستخدامها لغايات أخرى، مثل قصّ قبة الثوب وتحويلها إلى مخدّة، أو وضع أجزاء من الثوب في براويز وتعليقها على الحائط، أو حتّى إلصاقها على جدار، الأمر الذي يؤدّي إلى تمزيق القطع وتلفها، وبالتالي فقدانها لقيمتها التاريخيّة.

❖ الحرائق والفيضانات

إنّ اختيار المكان الأفضل للتخزين يساعد، بشكل مُباشر، على تفادي تضرّر القطع والمجموعات من الحرائق والفيضانات والكوارث الطبيعيّة، حيث يضمن حُسن اختيار طريقة التخزين ومكانه منع وصول الرطوبة والمياه والحريق إلى القطع. كما يجب اختيار الطوابق العليا للتخزين، وليس الأقبية أو المناطق التي قد تتعرّض للانجراف أو الفرق بفعل الفيضانات.

الأفات والحشرات ❖

تعتبر الأقمشة والمواد التراثية، من قشيات وسجاد، وغيرها، بيئة ملائمة لتكاثر الحشرات الضارة، والتي تتغذى عليها، وخاصة على القديمة منها، ولتفادي ذلك، علينا أن نراقب مجموعاتنا من وقت لآخر، وأن نتفقدتها ونعرضها للهوية غير المباشرة، وننظفها من الغبار بشكل دوريّ.



شماوة (غطاء رأس) بيت لحم. مجموعة المتحف الفلسطيني الدائمة.

التلوث ❖

عادةً ما تتعرض المجموعات للتلوث الخارجي لقربها من الشارع العام وتعرضها، بالتالي، للغازات المنبعثة من السيارات، وفي البيوت تتعرض للبخار المنبعث من المطابخ وللغبار من الخارج، ما يؤثّر، مع مرور الوقت، على حالتها. ولتجنّب ذلك، فإنّ من الضروري حفظها في أماكن تكون معزولة، قدر الإمكان، بأبواب أو شبابيك تمنع وصول الملوثات إليها، وإبعادها عن المطابخ، واختيار غرف ورفوف وصناديق ملاءمة ومقاومة للصدأ ومُحكمة الإغلاق، لضمان إطالة عمرها والحفاظ على سلامتها لأطول فترة ممكنة.



ثوب بيت دجن. مجموعة المتحف الفلسطيني الدائمة.

التعرّض للضوء وأشعة الشمس المباشرة



مخدة من منطقة الخليل. مجموعة المتحف الفلسطيني الدائمة.

تُعتبر أشعة الشمس المباشرة، وأيّ ضوء مباشر آخر، خطرًا على المجموعات التراثية، وسببًا في تدهور حالتها، وتحديدًا الأقمشة والقشيات منها، نظرًا لحساسية هذه المواد للضوء وتفاعلها معه، وهو ما يظهر على شكل اهتراء وبهتان في ألوانها، خاصة القديمة منها، لهذا علينا أن نبعد المجموعات والقطع، قدر الإمكان، عن أيّ مصدر للضوء، سواء كان طبيعيًا أو صناعيًا.

درجة الحرارة والرطوبة النسبية غير الصحيحة



جلابية من منطقة الجليل (عكا والناصرة). مجموعة المتحف الفلسطيني الدائمة.

تلعب درجة الحرارة المرتفعة والرطوبة النسبية العالية والمنخفضة دورًا هامًا وفعالًا في تراجع الحالة العامة للمجموعات، فهما قد تُعرّضان القطع للجفاف أو الرطوبة، وبالتالي للتمدد والتقلص، ما يجعل الأقمشة أكثر حساسية، وقابلة لأن تتمزق نتيجة الحرارة العالية، أو تتآكل وتتعفّن نتيجة الرطوبة العالية. تتراوح درجة الحرارة الفضلى لتخزين المجموعات بين ١٨ و ٢٢ درجة مئوية، على أن تتراوح درجة الرطوبة النسبية بين ٤٥ و ٥٥ درجة.



كُم ثوب هربيا، مجموعة دار الطفل العربي.







حفظ المجموعات

يُفضّل مُراعاة التالي خلال عملية حفظ المجموعات:

- لحفظ المجموعات على اختلاف أنواعها وموادّها، يجب تغليفها وحفظها في مغلّفات وصناديق خاصّة بالحفظ، والتي تكون عادةً مصنوعة من موادّ خام خالية من الأسيّد، وبالتالي مقاومة للأكسدة ولا تتفاعل مع القطع، كما يجب وضع قطع من اللبّاد بأحجام مختلفة فوق الرفوف، ل تمنع احتكاك المعدن مع القطع. وللأقمشة يُفضّل استخدام قماش التايك (Tyvek)، وهو قماش من نوع خاصّ يساعد القطع على التنفّس، ويمنع الماء والرطوبة من الوصول إلى القطع. وفي حال عدم توقّره، يمكننا صنع مغلّفات من القماش المنصوري الخام، كونه لا يتفاعل مع الأقمشة الأخرى، ويحمي القطع من الغبار والضوء، ولكنّه لا يحميها من الماء.
- يجب أن يكون المخزن الذي تُحفظ فيه المجموعات مُأمّنًا بوسائل الحماية من الحريق والسرقة.
- يجب أن يكون المخزن مُغلّقًا بإحكام، ولا يحتوي على شبابيك كبيرة.
- يجب أن يتمّ تجهيز المخزن برفوف واسعة ومتينة، ويُفضّل أن تكون من المعدن المقاوم للصدأ، لأنّه لا يشكل بيئة ملائمة لنمو الحشرات، كما هو حال الخشب.
- يجب أن يُتيح موقع المخزن التهوية الطبيعيّة والتحكّم بالحرارة والرطوبة قدر الإمكان.

بالنتيجة، يمكن القول إنّ تدهور الأقمشة الناتج عن العوامل الطبيعيّة يمكن أن يستمرّ، وعلينا فقط محاولة تأخيره والحدّ من نتائجه قدر المستطاع بالتقليل من آثار العوامل الخارجيّة، وتوفير الظروف الملائمة للتخزين قدر الإمكان، إذ أنّ العوامل تتأثّر وتتفاعل مع بعضها البعض مُحدثّة أضرارًا كبيرةً أحيانًا، فمثلاً، يمكن أن يزيد اجتماع عاملَي درجة الحرارة غير المناسبة والرطوبة النسبيّة غير المناسبة من خطر الإصابة بالآفات، وبالتالي التلف، كما يمكن لسوء التخزين أن يزيد من احتماليّة تعرّض المجموعات لأخطار عديدة، كالحريق والفيضان.

من الضروريّ أيضًا النظر في طبيعة المجموعات، إذ أنّ بعضها يتأثّر أكثر من غيره بدرجة الحرارة والرطوبة غير المناسبة، مثل الأقمشة والوثائق، ولذلك، فعلى مسؤول المجموعات في المؤسّسات، أو من يملك مجموعة شخصيّة في بيته، أن يقيّم جميع المخاطر التي يمكن أن تؤثّر على المجموعات التي يُشرف عليها.





ثوب بئر السبع خلال عملية التنظيف. مجموعة المتحف الفلسطيني الدائمة، تصوير حارث يوسف.



514 #785
511
5115

الترميم هو معالجة القطع بالتدخل الفعلي المباشر، ويُنظر إليه على أنه أحد خيارات الحفاظ على المجموعات، ولكن ينبغي العمل على استخدام التدابير الوقائية في مرحلة مبكرة حتى لا تصل القطعة إلى التلف. وفي حال الحاجة إلى الترميم، فإنه يجب اتباع الخطوات الموصى بها بعناية من أجل التأكد من المحافظة على سلامة القطع.

عادةً ما تجري عملية الترميم في مختبر خاصّ مُجهّز بالمعدّات اللازمة، على أيدي خبراء ومرمّمين مدربين على التعامل مع مختلف المواد المراد ترميمها، ولذلك، وإذا ما أراد أيّ شخص ترميم قطعة ما، فإنّ عليه أولاً التشاور مع خبراء الترميم والحفظ لتوجيهه وتوفير المعلومات اللازمة.

مبادئ الترميم الأساسية

التدخل بالحدّ الأدنى في عمليّة ترميم القطع ذات القيمة العالية

أيّ أنّه لا يجب المساس في شكل القطعة، وبهذا يكون التدخل فقط لوقف الضرر والتدهور في حالتها.

مراعاة عدم إيذاء التقنيّات المُستخدمة في ترميم المادّة الأصليّة

هناك عدد من التقنيّات والموادّ الخاصّة التي تستخدم في عملية الترميم وتوفّر في المختبر، مثل الأنواع المختلفة من الأقمشة بألوان وسماكات مختلفة، بالإضافة إلى أدوات مكملّة تستخدم حسب الحاجة والطريقة المتّبعة في عملية الترميم.

استخدام موادّ ترميم تتمتّع بثبات طويل الأمد

على الموادّ المستخدمة في الترميم أن تحافظ على تماسكها لأطول فترة ممكنة، وبالتالي تحافظ على القطعة، ولكنّ هذا منوط بطريقة التعامل مع الثوب أو القطعة بعد ترميمها، من حيث تخزينها في ظروف مُلائمة، وعدم تعريضها للعوامل الخارجيّة التي قد تؤثر عليها.



OBJECT ASSESSMENT FORM

Document (Indicate area of paper kept)

4

info@almuseum.org +96 33 196 1971 ext +
Museum St. P.O.Box 88 Street Palestine +96

OBJECT ASSESSMENT FORM

5

info@almuseum.org +96 33 196 1971 ext +96 33 196 1964 ext 13 شارع فلسطين 88
Museum St. P.O.Box 88 Street Palestine +96332294 1968 F +96332294 1936 info@almuseum.org

مرحلة ما قبل الترميم

فور استلام القطع، يقوم فريق الترميم بتصنيفها حسب حالتها وتوثيقها، ومن ثمّ تصويرها قبل البدء بعملية الترميم باتّباع الإجراءات التالية:

- فرز القطع حسب طبيعتها ونوعها (أثواب، شالات، أغطية رأس، معاطف، أحزمة، سراويل، أجزاء الثوب، إلخ).
- تصوير كامل للقطعة قبل الترميم.
- إعطاء القطع أرقامًا تعريفية بعد التصوير.
- تعبئة بيانات القطعة في تقرير تقييم حالة القطعة.
- تصنيف حالة القطعة (جيدة، متوسطة، خطيرة)، وفي هذه الحالة يتمّ استخدام الألوان للتعبير عن حالتها.

تقرير تقييم حالة القطعة

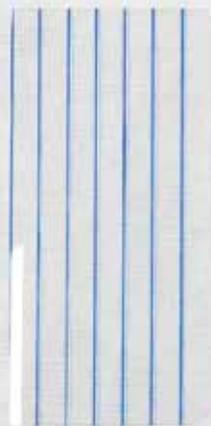
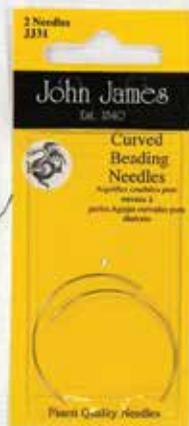
يعتبر تقرير تقييم الحالة نقطة البداية، إذ يستخدم لتقدير الأضرار وطرق معالجتها، وبالتالي المراحل والخطوات التي سيتمّ اتّباعها في الترميم الفعلي. ويعتمد إعداد التقرير على التوثيق التفصيلي للقطعة، والحصول على صور تفصيلية لجميع أجزائها التي تحتاج العمل عليها.

خطوات إعداد تقرير تقييم الحالة:

- التوثيق: ومن خلاله يجب النظر بشكل مفصّل وعن قُرب في كلّ أجزاء القطعة/ الثوب، وفحص الأضرار بمختلف أنواعها، وما إذا كان هناك ترميم قديم يحتاج إلى معالجة أو إزالة، وهو أمر يتمّ البتّ فيه بعد النقاش مع المختصّين، وبإذن من المشرف أو مدير مختبر الترميم.
- أخذ القياسات بشكل تفصيلي.
- تصوير المناطق التي تحتاج إلى ترميم.
- تقدير الوقت الذي ستستغرقه عملية الترميم.

بعد الانتهاء من تقرير الحالة، يتمّ تهيئة مكان العمل، وتحضير كلّ ما يلزم من أدوات وموادّ للبدء بعملية الترميم في المختبر.







الترميم الفعلي

تتمّ معظم الخطوات التالية في عملية الترميم الفعلية على الجهتين الداخليّة والخارجيّة للقطعة، مع مراعاة تخفيف عمليّات الترميم على الجهة الخارجيّة الظاهرة، وتُعتمد الخطوات التالية:

اختبار اللون

والهدف منه فحص مدى ثبات لون الصبغة المستخدمة على القماش، وذلك باستخدام عود من الخشب تُلَفّ عليه قطعة قطن صغيرة مبلّلة بالقليل من الماء، توضع على زاوية القماش المراد فحصه، ثمّ يستخدم ورق النشّاف لتجفيف مكان الفحص. إذا تلوّنت قطعة القطن المستخدمة في الفحص فهذا يعني أنّ الصبغة المستخدمة غير ثابتة، ولا يمكن غسل الثوب، أو حتّى استخدام عمليّة التنظيف الرطب.

ثوب الملق من منطقة بيت لحم خلال عمليّة الترميم.
مجموعة طراز: بيت وداد قعوار للثوب العربي.

التنظيف

خطوات عمليّة التنظيف:

١. تحديد ما إذا كانت الأقمشة تحتوي على حشرات أو بيوض وشرنقات من العتّ من آثار التخزين السيئ.

٢. عزل القطعة المراد تنظيفها عن باقي القطع في أكياس يتمّ تفريغها من الهواء.

٣. وضع القطعة في فريزر بدرجة حرارة أقلّ من -٢٠ مئويّة لمدّة لا تقلّ عن ٤٨ ساعة، لضمان موت الحشرات وبيوضها.

٤. تنظيف القطعة في المختبر بمكنسة الهواء والمعدّات الخاصّة لهذه الغاية.

٥. فحص ما إذا كانت هناك بقع على الثوب تستوجب التنظيف، ويتمّ ذلك باستخدام إحدى التقنيّات التالية، حسب حاجة القطعة ومدى تحلّلها:

■ تقنيّة التنظيف الجافّ، والتي تتمّ باستخدام المكنسة الكهربائيّة والفراشي الناعمة والإسفنجات.

■ تقنيّة التنظيف الرطب، والتي تتمّ باستخدام المياه والقطن وورق التجفيف، أو الغسيل الكامل للقطعة، وهي تقنيّة نادرًا ما يتمّ استخدامها.



ثوب بئر السبع خلال عمليّة التنظيف.
مجموعة المتحف الفلسطيني الدائمة. تصوير دارث يوسف.



ثوب بئر السبع خلال عمليّة التنظيف.
مجموعة المتحف الفلسطيني الدائمة. تصوير دارث يوسف.



ثوب عروس دير البلح خلال عمليّة التنظيف.
مجموعة المتحف الفلسطيني الدائمة.

الترطيب

يتمّ ترطيب الثوب في حال كان يحتوي على ثنيات/ تجعّادات تؤثر على عمليّة الترميم وتثبيت الرّقع، ويتمّ ذلك باستخدام موادّ لا تؤثر على الثوب أو تسبّب له أيّة أضرار، أهمّها:

- ورق النشّاف، وهو كرتون خاصّ يحتوي على ألياف قادرة على امتصاص الرطوبة والبلل بشكل سريع وفعال.
- ألواح الفوم، وهي عبارة عن فوم بلاستيكي طري يمكن فردّه أسفل أو فوق الثوب.
- مادّة سيمباتكس، وهي نوع من قماش ذي وجهين مختلفين، أحدهما له ملمس يشبه القطن، والآخر لامع عازل للماء.
- مادّة البولاتين، وهي عبارة عن بلاستيك شفاف عازل للماء.
- أوزان زجاجيّة، وهي عبارة عن قطع من الزجاج السميك بأحجام مختلفة، تستخدم كثقلات لتثبيت أو تحديد المواضع التي سيتمّ العمل عليها.



ورق النشّاف.



مادّة سيمباتكس. تصوير رياض خوري.



ثوب عروس أسود خلال عمليّة الترطيب. مجموعة المتحف الفلسطيني الدائمة.

خطوات عمليّة الترطيب:

١. نضع لوح الفوم وفوقه قطعة من البولاثين أسفل القطعة/الثوب.

٢. نضع ورق النشّاف داخل الثوب، وفوقه نضع قطعة من قماش السيمباتكس بحيث تكون الجهة الأمامية على الثوب.

٣. نضع قطعة من ورق النشّاف المبلّل فوقه، بحيث تتمّ عمليّة الترطيب عن طريق تمرير جزيئات المياه من ورق النشّاف المبلّل عبر قماش السيمباتكس وصولاً إلى الثوب، وبهذه الطريقة نحمي الثوب من التعرّض للبلل المباشر، ويصبح فردّه أسهل.



ثوب الملق من منطقة بيت لحم خلال عمليّة الترطيب.
مجموعة طراز: بيت وداد قعوار للثوب العربي.

الفرد



وهو استكمال لعملية الترطيب باستخدام الأوزان الزجاجية، إذ يتم فرد الثوب بعد إزالة جميع المواد التي تم استخدامها في الترطيب، ويوضع الزجاج فوق قطعة القماش مباشرة، مع فرد الأماكن التي تحتاج إلى ذلك.

التدعيم



وهي عملية تسبق الترفيع، وتساعد في السيطرة على الثوب ومنع تدهور حالته. يتم التدعيم بشكل كلي أو نصفي أو جزئي، وفي حالات نادرة يتم إعادة تركيب الثوب، فقط في حال كان الثوب عبارة عن أجزاء منفصلة عن بعضها البعض وبحاجة إلى إعادة جمعها معاً، وفي هذه الحالة يتم ترميم الأجزاء بشكل منفصل، كل على حدة، ثم يُعاد تجميعها في النهاية. ويعني التدعيم أيضاً العمل على البطانة الداخلية للثوب، وتحديد ما إذا كانت بحاجة إلى ترميم من الداخل أم لا.



ثوب الملق من منطقة بيت لحم خلال عمليتي الفرد والتدعيم.
مجموعة طراز، بيت وداد قعوار للثوب العربي.



وتتم هذه العملية باستخدام أنواع مختلفة من الأقمشة، أهمها الكتان، والقطن، والحريز، والتلّ، وذلك حسب نوع ولون القماش المستخدم في القطعة الأصلية، ويتم تثبيتها على القطع باستخدام عدّة عُزُر وتقنيات (حبكات) يتمّ انتقاؤها حسب الحجم والحالة العامّة للقماش، وهي:

- تثبيت الرقع: ويتمّ استخدامها فقط على أطراف الرقعة، وذلك لتثبيتها على الثوب، وتكون من ذات لون قماش الثوب وأكبر حجمًا من التمرّق، ليتمّ تدعيمها فوقه لحمايته، وتأخذ شكل خطوط متعرجة داخل الثوب، ولا تكون ظاهرة نهائيًا.

- تثبيت التمرّقات: بعد تثبيت الرقعة من الأطراف، يتمّ تثبيت التمرّقات نفسها بهدف منعها من التمرّق أكثر أو زيادة سوء حالتها، وذلك على شكل خطوط مستقيمة على الجزء الخارجي للثوب (الجزء الظاهر) مع تثبيتها بخطّ عكسي، بحيث لا تكون ظاهرة نهائيًا، إذ تستخدم في هذه التقنية خيوط رفيعة جدًّا بلون القماش.

- تثبيت التلّ: يتمّ تثبيت التلّ على وجه الثوب في منطقة التمرّق نفسه، أو على مساحة واسعة من الثوب، وتكون الحبكات على شكل خطوط مستقيمة بأحجام مختلفة، أي خطّ طويل بجانبه خطّ قصير، وتكزّر العملية إلى حين تثبيت قطعة التلّ بالكامل، ويتمّ تثبيت التلّ من المنتصف باستخدام الحبكات التي تمّ استخدامها لتثبيت التمرّقات.

في الكثير من الحالات لا توجد حاجة لوضع رقعة على الثوب، ويكتفى بإعادة خياطة التمرّقات وتثبيتها كما كانت.



الصبغة

تُعدّ صبغة الأقمشة في مختبر الترميم من العمليات الهامة لتوفير أقمشة بألوان قريبة من ألوان القطع التي يتم ترميمها، وذلك نظرًا لصعوبة العثور على أقمشة بألوان محدّدة تتطلّبها هذه العمليّة من الأسواق، ولكنها تقنيّة معقّدة وطويلة ودقيقة جدًّا، وبحاجة إلى تدريب وممارسة ومعرفة عميقة بالموادّ المستخدمة.

تبدأ عمليّة الصبغة بتحديد نوع القماش المراد صباغته، إذ تختلف طريقة الصبغة من نوع قماش إلى آخر. يتمّ توثيق الموادّ المستخدمة في الصبغة ونوع القماش والمدّة التي استغرقتها عمليّة الصبغة بشكل كامل في استمارة خاصّة، بحيث يمكن الرجوع إليها عند الحاجة، وتوفرها لاستخدام آخرين قد يحتاجون إليها في وقت لاحق.

تُستخدم في عمليّة الصبغة درجات مختلفة من الأصباغ للوصول إلى اللون المطلوب، إذ يتمّ إعداد ما بين ٣ – ٩ عيّنات من ذات اللون ودرجات مختلفة يتمّ تجربتها على قماش مماثل للمراد صباغته، وبعد الانتهاء من الصبغة وتجفيف العيّنات، تتمّ مقارنتها مع لون الثوب الأصلي، واختيار القطعة الأقرب إلى لون الثوب، وبالتالي اعتماد العيّنة بناء عليه.

تستخدم ذات الطريقة وذات الموادّ في صبغة قماش التلّ، ويُراعى سُمك القماش ودرجة امتصاصه للون.

المتحف الفلسطيني جمعية غير حكومية ثقافية مُستقلة، مُكرسة لتعزيز ثقافة فلسطينية منفتحة وحيوية على المستويين المحلي والدولي. يُقدّم المتحف ويساهم في إنتاج روايات عن تاريخ فلسطين وثقافتها ومجتمعها بمنظور جديد، كما يوفر بيئة حاضنة للمشاريع الإبداعية والبرامج التعليمية والأبحاث المُبتكرة، وهو أحد أهم المشاريع الثقافية المُعاصرة في فلسطين.

www.palmuseum.org

دليل الحفاظ على المجموعات التراثية وترميمها

إعداد: بهاء الجعيا، براء بواطنة، سلمى أبو مريم.

مراجعة وتحرير: هلا الشروف.

تصميم: لينا صبح، رياض خوري.

تصوير: رنا أبو شخيدم.

© المتحف الفلسطيني ٢٠٢٤

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر.

يمنع طباعة هذا الكتاب أو أي جزء منه، بكل طرق الطباعة والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والحاسوبي والإقلمي، وغيرها من الحقوق، إلا بإذن خطي من المتحف الفلسطيني، بيرزيت، فلسطين.

أنتج هذا المصدر التعليمي بدعم سخّي من



International alliance
for the protection
of heritage
in conflict areas

التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (ألف)

صورة الغلاف: تفصيلة من ثوب الملق من منطقة بيت لحم.
مجموعة طراز: بيت وداد قهوار للثوب العربي.



